الملخص:

إن موضوع هذه الدراسة يتمثل في المواقف السياسية الخارجية الإيرانية تجاه دول الجوار الشرقي وخاصة باكستان وأفغانستان، وذلك في الفترة (1991 – 2001)، حيث شهدت هذه الفترة تغيرات على الساحة الدولية، أبرزها انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وتحول العالم إلى أحادي القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وتحول أفغانستان إلى قاعدة أمريكية قريبة من إيران، كذلك شهدت هذه الفترة تغيرات على الساحة الإيرانية الداخلية، أبرزها تحول النهج السياسي الإيراني من الثورة الإسلامية إلى دولة منفتحة على الغرب. وبواسطة هذه المواقف سعت إيران إلى كسب مكانة بين دول الجوار الشرقي، حيث تتناول الرسالة المواقف السياسية الخارجية الإيرانية تجاه دول الجوار الشرقية (أفغانستان، باكستان)، وتجاه المجتمع الدولي، وأثر انتهاج الدبلوماسية على العلاقات الإيرانية مع هاتين الدولتين، من خلال المواقف السياسية الإيرانية في سياستها الخارجية، وتقوم هذه الدراسة بالتقصي والبحث عن التغيرات الداخلية والدولية التي أثرت في سياسة إيران، ودفعتها إلى تغيير في مواقفها الداخلية والخارجية.

وتتلخص مشكلة البحث بطرح سؤال رئيسي: كيف أثرت التغيرات الدولية على المواقف والأساليب السياسية الخارجية الإيرانية تجاه دول الجوار الشرقي خلال الفترة الواقعة بين السنوات 1991 إلى 2001؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم اتباع المنهج التاريخي التحليلي، بالاعتماد على المصادر المكتبية، والمقالات السياسية المنشورة، التي تناولت نفس الموضوع، ومن ثم تحليلها للإجابة على أسئلة الدراسة.

وتتكون الرسالة من خمسة فصول، تناول الأول المواقف السياسة الخارجية للدولة والأدوات الدبلوماسية، وتعريف بالجمهورية الإيرانية من حيث الأقليات ومكونات النظام والدبلوماسية الإيرانية، والفصل الثاني تم تخصيصه للمواقف السياسية الإيرانية الخارجية، أما الفصل الثالث فتناول المواقف الإيرانية في التعامل مع التطورات على الساحة الأفغانية، والرابع تناول المواقف السياسية الإيرانية تجاه التطورات على الساحة الباكستانية، أما الفصل الخامس فتم تخصيصه أيضاً لنتائج المواقف السياسة الإيرانية الخارجية تجاه دول الجوار الشرقي.

وخلُصت الدراسة إلى العديد من النتائج والاستنتاجات، أهمها أن إيران استطاعت أن تسلك سياسة خارجية من شأنها تعظيم المنافع والمصالح الإيرانية في ظل الواقع الدولي الجديد، إضافة إلى الاستفادة من التغييرات الدولية، فقد أدى انهيار الاتحاد السوفيتي إلى خفض الأهمية الإستراتيجية لإيران على نطاق واسع، فعملت على تغيير نهجها السياسي الخارجي والداخلي لكسب مكانة دولية، فقامت بتوحيد شيعة أفغانستان لدعم الاستقرار ولتوسيع نفوذها بطرق دبلوماسية، أدت الإصلاحات الاقتصادية التي قام بها رفسنجاني إلى فترة من النمو الاقتصادي النسبي، وارتفاع مستويات الاستهلاك التي أدت بدورها إلى ازدهار نسبي وتوسع الطبقة الوسطى وارتفاع كبير في مستويات التعليم والمتوسطات المتوقعة لأعمار السكان، وتبنت إيران أثناء تلك الفترة السياسات الاقتصادية النيوليبرالية، وشجعت الحكومة والبرلمان الخصخصة والمنظمات غير الحكومية كشرط مسبق للانتقال إلى نظام السوق والتحرير الاقتصادي الداخلي، ونهج أكثر انفتاحاً على الاقتصاد الدولي.